دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	العلاقة التبادلية بين تصميم أقمشة المعلقات الطباعية والتكسية المعدنية للحوائط في القرى السياحية
المصدر:	مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية
الناشر:	الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية
المؤلف الرئيسي:	سليمان، أميرة فؤاد أنور محمد
مؤلفين آخرين:	حسين، نيفين فاروق(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع14
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	مارس
الصفحات:	64 - 91
رقم MD:	958275
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الفنون التشكيلية، طباعة المنسوجات، القرى السياحية، الفن الإفريقي، التصميم الداخلي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/958275

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

العلاقة التبادلية بين تصميم أقمشة المعلقات الطباعية و التكسية المعدنية للحوائط في القرى السياحية

The correlation between designing printed textile Wall-hangings and metal wall-coating for touristic resorts

م.د./ أميرة فؤاد انور محمد سليمان

مدرس بقسم المنتجات المعدنية والحلي - كلية الفنون التطبيقية – جامعة بنها

Assist. Dr. Amira Fouad Anwar Mohamed

Lecturer – Department of Metal Products & Jewelry – Faculty of Applied Arts - Benha University

amira.soliman@fapa.bu.edu.eg

م.د./ نيفين فاروق حسين

مدرس بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز - كلية الفنون التطبيقية – جامعة بنها

Assist. Dr. Neven Farouk Hussein

Lecturer – Department of printing, dying & finishing – Faculty of Applied Arts - Benha University

neven.farouk@fapa.bu.edu.eg

ملخص البحث:

تتميز القارة الإفريقية بأهميتها الحضارية فهي المصدر الاساسي للأجناس البشرية القديمة ، كما ان الظهور الأول للانتاج الفني الانساني كان بقارة افريقيا حيث مارس الإنسان البدائي نشاطاته في العصر الحجري. فتاريخ الفن في أفريقيا ذو ماضي مميز منذ بداياته كخربشات ورسوم على سطح الكهوف، والتي كانت تستخدم باعتبارها أحد الطقوس لشعوب ما قبل التاريخ وغالبا ما كانت تصور الحيوانات التي يتم اصطيادها.

وقد تمثلت الفنون الأفريقية و حرفها في مجموعة متنوعة من المنحوتات الخشبية و أعمال فنية بالنحاس والجلود ومنسوجات و أقنعة احتفالية دينية، وبرغم ثراء هذا الفن– الذي اثر في كثير من الحركات الفنية الا ان قليلا من المصممين اتجه الى الإستفادة من القيم الجمالية الخاصة به وبرموزه.

يهدف هذا البحث الى فتح مجال للتجريب والإستفادة من القيم التعبيرية والرمزية للفن الافريقي لتصميم معلقات نسجية مطبوعة وتكسية حائطية معدنية لتجميل قاعات الاستقبال بالفنادق والقرى السياحية ذات الطابع الإفريقي .

الكلمات المفتاحية :

العلاقة التبادلية –أقمشة المعلقات الطباعية - التكسية الحائطية

Abstract:

Africa is distinguished with its cultural significance; as it is the origin of ancient human races; the first human artistic creation emerged in Africa, where primitive man had practiced their activities during the stone-age. Africa has a special artistic history which had started with scribbles and drawings on caves walls; used as rituals by the prehistoric nations; usually illustrating the animals they used to hunt.

African arts and artifacts are represented in various collections of wooden sculptures, copper & leather products, textiles and ceremonial religious masks, although; and despite the richness of this art which influenced many artistic approaches; only few designers attempted to benefit from its aesthetic values and symbols in their work.

This research attempts to lead the way to experience and utilize the expressive and symbolic values of the African art in designing printed textile wall-hangings and metal wall-coating, to decorate the reception and lobby areas of the African-themed hotels and touristic resorts.

Keywords: Correlation - wall-hangings printed textiles - metal wall-coating

المقدمة:

تميزت القارة الإفريقية بأهمية حضارية فهي المصدر الرئيسي للأجناس البشرية القديمة ، وكان الظهور لأول انتاج فني انساني بهذه القارة حيث مارس الإنسان البدائي نشاطاته في العصر الحجري فلتاريخ الفن فيها ماضي مميز بداياته خربشات ورسوم على سطح الكهوف والتي كانت تستخدم باعتبارها أحد الطقوس لشعوب ما قبل التاريخ وغالبا ما تصور الحيوانات التي يتم اصديادها.

للفن و الفلسفه و العلم نظريات و اسهامات مبتكرة و أصيلة , تقدم تفسيرات جديدة و حلول مبتكرة على أسس فلسفية أحيانا و عملية أحيانا أخرى . و نظرا لوجود علاقة ديناميكية قوية ومؤثرة بين مثلث الإبداع الفني – التراث –الأصالة – المعاصرة التي تنصهر في بوتقة واحدة محدثة حالة من التفاعل و الامتزاج و التي من الممكن أن تتحقق باستخدام عناصر و مفردات و ألوان الفن الإفريقي الذي يشكل جانبا مهما من الثقافة الإنسانية وعنصرا أساسيا في هيكلة البناء الثقافي .

وقد تمثلت الفنون الأفريقية و حرفها اليدوية في مجموعة متنوعة من المنحوتات الخشبية و أعمال فنية بالنحاس والجلود ومنسوجات و أقنعة احتفالية دينية ورغم ثراء هذا الفن الا ان قليلا من المصممين اتجه الى الإستفادة من القيم الجمالية الخاصة به وبرموزه ويهدف هذا البحث الى فتح مجال للتجريب والإستفادة من المنظور الفلسفي للقيم الجمالية في الفن الإفريقي لإبتكار معلقات نسجية مطبوعة وتكسية حائطية معدنية لتجميل قاعات الاستقبال بالفنادق والقرى السياحية ذات الطابع الإفريقي .

مشكلة البحث :

- لم تطرق دراسات التصميم في مجالي طباعة المنسوجات و المنتجات المعدنية الى العلاقة التبادلية بينهما كمنهجية فنية حديثة يمكن الإستفادة منها كأحد المباحث الفكرية الجديدة و التجريبية في المجالين.
- تطبيق العلاقة التبادلية بين طباعة المنسوجات و المنتجات المعدنية على الفنون الأفريقية كأحد فنون التراث لإبتكار تصميمات للقرى السياحية تجمع بينهما و بين الأصالة والمعاصرة .

أهمية البحث :

- المساهمة في استحداث طرق منهجية جديدة لتطوير أقمشة المعلقات الطباعية و التكسيات الحائطية .
- طرح رؤية فنية جديدة للمنظور الفلسفي للقيم الجمالية في الفن الافريقي .
- ايجاد أنماط جديدة لتصميم أقمشة المعلقات الطباعية و التكسية الحائطية في القرى السياحية تجمع بينها و بين الفن الأفريقي بأسلوب تصميمات القطعة الواحدة .
- يسهم في اثراء المكتبة العربية بدراسة تحليلية تبادلية تربط بين أقمشة المعلقات الطباعية و التكسيات الحائطية و الفن الأفريقي .

اهداف البحث :

يهدف البحث الى :

- ابتكار تصميمات لأقمشة المعلقات الطباعية و التكسية الحائطية المعدنية بالإستفادة من الفن الأفربقي .

- التكامل في المنتجات التطبيقية من تخصصات وخامات مختلفة (معلقات نسجية مطبوعة وتكسية حوائط معدنية) تستخدم في قرى سياحية .
- استخدام المعلقات التي يتم تنفيذها من خلال تجربة البحث في تجميل قاعات استقبال الفنادق و القرى السياحية التي تحمل الطابع الأفريقي .
- دراسة المنظور الفلسفي للقيم الجمالية في الفن الافريقي والاستفادة منها في ابتكار تصميم معلقات نسجية مطبوعة وتكسية حائطية معدنية .
- فتح مجال جديد للتجريب للمساهمة في حل المشاكل التصميمية التي تواجه المصمم .

فروض البحث:

يفترض البحث :

امكانية الدمج بين الفن الافريقي والتكسية الحائطية المعدنية لإنتاج معلقات طباعية في القرى السياحية .

حدود البحث :

- **حدود مكانية :**

التوظيف بقاعات استقبال الفنادق والقرى السياحية التي تحمل الطابع الأفريقي بجمهورية مصر العربية .

- **حدود موضوعية :**

يقتصر البحث على ابتكار تصميمات لأقمشة المعلقات الطباعية و التكسية الحائطية المعدنية بالإستفادة من الفن الأفربقي .

منهجية البحث :ـ يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي و التجريبي من خلال :

- **المنهج الوصفي التحليلي :** في تفسير ووصف وتحليل مختارات من التراث الأفريقي .
- **المنهج التجريبي :** في ابتكار تجارب تصميمية لأقمشة المعلقات الطباعية و التكسية الحائطية المعدنية.

الكلمات المفتاحية :

- **العلاقة التبادلية :** التبادلية مصدر من تبادل وتعني قابلية الأخذ و العطاء بين طرفين أو أكثر بحيث تتحقق المنفعة لكليهما كما تعني التناغم مابين الفنون عبر التكوين والأداء التقني لتحقيق الرؤية الخالصة للعمل الفني فهي توظيف فن وتداخله مع فن أخر ليضفي تراكبا بينهما.
- **أقمشة المعلقات الطباعية :** هي الأقمشة ذات القيمة الفنية والتي تصمم بغرض استكمال العمارة الداخلية لأغراضها الوظيفية و ذلك من خلال دمج المظهر الجمالي للمعلق مع الغرض الوظيفي منه من خلال فرض شخصيته على الفراغ الذي قام بتغطيته
- **التكسية الحائطية** :هي تشكيل سطحي بألواح معدنية أو بلاطات من النحاس أو الصاج المطلي بالمينا لغرض فني أو معماري أو انشائي أو جمالي

خطوات البحث الإجرائية

- المنظور الفلسفي للقيم الجمالية في الفن الإفربقي.
- المعلقات النسجية المطبوعة والفن الافريقي .
- المنتجات المعدنية والفن الافريقي .
- التطبيقات العملية :

1-تصميمات للمعلقات النسجية المطبوعة مستوحاه من القيم الجمالية للفن الافريقي .

2-تصميمات للتكسية الحائطية معدنية مستوحاه من القيم الجمالية للفن الافريقي .

3-التكامل بين تصميمات للمعلقات النسجية الطباعية تجمع بين الفن الأفريقي والتكسية الحائطية المعدنية .

•المنظور الفلسفي للقيم الجمالية في الفن الإفريقي :

الفن الافريقي يمتلك الشخصية و الاحساس الذي يعبر عنه ضمن صياغة صادقة التعبير , مما أهله ليكون مرجعية فنية لكثير من الفنانين أشهرهم الفنان "بالبو بيكاسو". وله من المنظور الفلسفي للقيم الجمالية العديد منها كما يتضح في الرسم التخطيطي رقم (1)

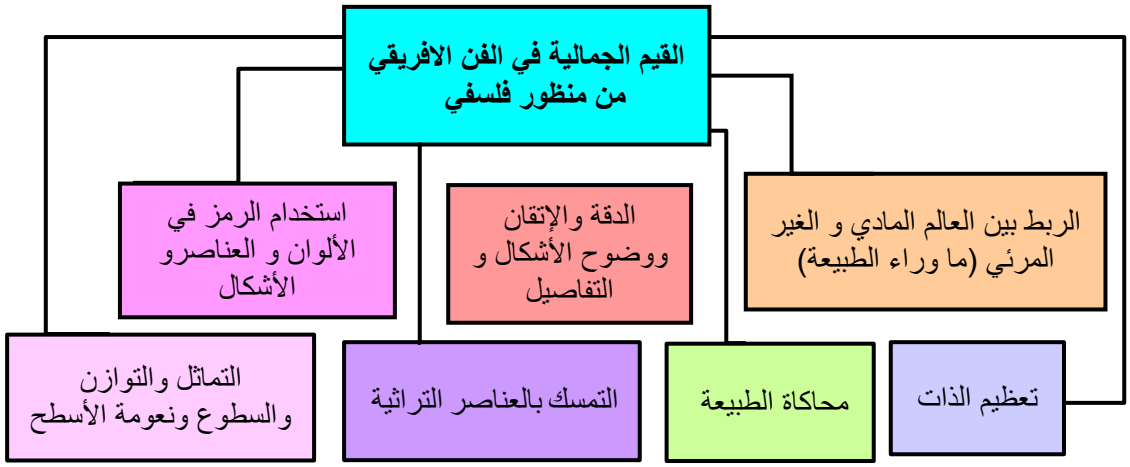

الرسم التخطيطي رقم (1) يوضح القيم الجمالية في الفن الافريقي من منظور فلسفي

- **الربط بين العالم المادي والغير المرئي (ماوراء الطبيعة) :**

المجتمعات الإفريقية تملك منظور فلسفي من خلال أنظمتها الدينية التي تتشكل من مجموعة من معتقدات ومفاهيم فكرية وروحية، وما ينبثق عنها من ممارسات وطقوس دينية واجتماعية، وهو ما يعكس فلسفة المجتمع الإفريقي التقليدي في نظرته للكون والقوى الحيوية المتمثلة في الأرواح وبخاصة أرواح الأسلاف الذين رحلوا، وينظر لها بشيء من القداسة، والإنسان والحيوان والنبات والأشياء والظواهر الطبيعية كالمطر، هي الحلقات التي يتشكل منها الفكر والفن الإفريقي التقليدي والتي خلف من خلالها العديد من الأعمال الفنية ، عندما كان يقيم الشعائر الجنائزية لموتاه ويضع القرابين والتماثيل والنفائيس وكل ما هو محبب للموتي في اعتقاد منهم باستمرارية الحياة بعد الموت والحياة الاخرى وجاء معتقد قداسة الارواح من اعتقادهم بوجود روح في كل الموجودات من الأحياء والجمادات علي اساس الوحدة بين الإنسان والحيوان والنبات والحجروالحياة والموت.

الدقة والإتقان ووضوح الأشكال والإهتمام بالتفاصيل :

شكل(1) تناغم الخامات

يخدم الفنان الخامة التي يستخدمها من خلال فهم طبيعتها و امكانياتها وعند خلطها مع خامة أخرى تأتي هذه الإضافة بصورة متأنية بحيث لا يجعل جمال أحد الخامات يقلل من جمال باقي الخامات بل تكون عاملا تكامليا في ابراز قيم وجماليات القطع الفنية بصورة متناغمة ومتناسقة شكل(1), مما يجعله يهتم بوضوح الأشكال و دقة التفاصيل مصحوبة بجودة عالية للمنتج ويمتاز هذا التراث التشكيلي بالهدوء المتوازن من خلال امتلاكه لأبعاد روحية وقوة التعبير, والتعادل في الخطوط و المثلثات و الدوائر .

التماثل و التوازن والسطوع ونعومة الأسطح :

التماثل بكل أنواعه يلعب دورا هاما في الأعمال الفنية للتراث الافريقي و خاصة في الأعمال التي لهامعنى ومضمون ديني أو أخلاقي أو وظيفي , يصبح التماثل ضرورة لتحقيق الاتزان في المنتج التطبيقي كما في بعض الأشكال (2), بينما تمتاز الأعمال الفنية بالسطوع من خلال النعومة الشديدة لتصل بدرجات لمعان عالية بما يعكس سطوعها لرمزية ودلالة فالأسطح شديدة اللمعان توحي بالصحة والعافية شكل(3) بينما الأسطح الخشنة والأسطح غيراللامعة توحي بعيوب جسدية, فيهدف من خلال ذلك التعبيرعن القبح شكل (4) .

شكل(2) التماثل في المنتج التطبيقي

شكل (3) الأسطح الامعة

شكل (4) الأسطح الخشنة

- **تعظيم الذات :**

الأعمال الفنية تعبر من خلال خطوطها عن مدى اعتزاز الفنان الأفريقي بجنسه وصفاته الجسدية و الروحية الحميدة , ومدى فخره و اعتزازه و ثقته بنفسه التي يستمدهم من عادات وتقاليد قومه , فتظهر في أعمالهم تعظيم الذات واضافة روح الهيبة والوقار على تفاصيل أعمالهم الفنية شكل (5)

شكل(5) تعظيم الذات في أعمالهم الفنية

- **استخدام الرمز في الألوان والعناصر والأشكال**

الرمز من الناحية الفنية هو لغة تشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن احاسيسه وانفعالاته نحو كل مايمس مشاعره من أفكار ومعتقدات وقد تميز الفن الإفريقي بمفرداته الرمزية وتأثيراته الروحية وعفويته وبساطته وأصالته ولغته الجمالية حيث يحاول الفنان من خلاله تقمص أرواح الأجداد ويأتي اللون في الأعمال الفنية للتراث الأفريقي متنوع و متعدد لإختلاف الألوان التي تركز عليها كل قبيلة و التي تنبع من تأثر الفنانين بالبيئة المحيطة بهم ومن استخلاص بعص الألوان و الصبغات , بجانب تأثرهم ببعض المفاهيم الدينية و المعتقدات التي ترتبط بدلالات اللون (رمزية اللون) فلكل لون مدلول كالتالي :

- **الأبيض** : عقائدي , يجمع بين القدسية والطهارة ومن موت أو خطر مجهول .
- **الأسود** : يمثل الأرض القوية (أفريقيا) وما تحويه من خيرات .
- **الأحمر** : يستخدم للتعبير عن قوى السحر , والحركة , والحيوية .
- **الأصفر , الأزرق , الأخضر :** هذه الألوان تمثل المكانة العالية المرموقة , و الرقي , و الكرامة , والصفات الحميدة التي يعتز بها الأفريقي .

وقد استخدم الفنان الإفريقي الشكل كرمز للتعبير عن مفاهيم روحية تعتبر الضابط والمنظم للحياة في مجتمع القبيلة, فعرف الأشكال الزخرفية البسيطة كالنقط والدوائر و الخطوط على اختلاف أنواعها سواء أكانت منحنية أوموجة أوالحلزونية كذلك الخطوط المتوازية الرأسية و الأفقية و المائلة في تكوينات بسيطة على شكل مثلثات و مربعات و مستطيلات واستطاع أن يوظف الخطوط والمنحيات في تمثيل أشكال بدائية للإنسان و الحيوان و استخدام بعضها لأغراض زخرفية و أخرى كطقوس جنائزية أو رموز تختلف باختلاف كل جماعة من الجماعات الأفريقية بالرغم من التشابه الكبير في أشكالها شكل(6).

الشكل (6) الرمز من خلال الأشكال الهندسية

- **التمسك ببعض العناصر التراثية :**

طريقة للتعبير عن المعنى الديني الذي يؤمن به الفنان من خلال استخدام بعض الزواحف و خاصة السلحفاة التي لها دلاله روحية أو رمزية , كذلك الثعابين على أنها رسل لآلهة البحار الذي يمنح الرخاء و الخصوبة و الصحة ,كما أن بعض الثعابين يقدسها بعض القبائل , بينما جلود التمساح الأفريقي تمثل القوة والصلابة , وأيضا السلحفاة مكون أساسي في التعويذة السحرية وتستخدم في تقوية مقاومة الجسد لأنها معمرة شكل(7),(8) , بينما الأشكال الهندسية كالمثلثات و الدوائر يعتقد أنها تجلب الحظ و تحافظ على من يرتديها من الأرواح الشريرة .

شكل(7)الزواحف في التعاويذ السحرية شكل (8) السلحفاة ذات دلالة روحية

- **محاكاة الطبيعة :**

يعد التعبير عن يوميّات وحياة الإنسان ومعاناته من أكثر الموضوعات التي أثارت اهتمام الفنان الإفريقي لذا نحت الكثير من التماثيل التي تمثّل الأمومة، والخصوبة,شكل(9) كما تعد حريّة التّعبير وعدم الإهتمام بالقواعد الجماليّة، والمنظور من أهم ميزات الفن الإفريقي فكان ملهماً للفنّانين المعاصرين وخاصّة الذين ينتموا الى المدرسة الوحشية شكل(10) لجرأة فنانيها الذين تأثّروا بالفن الإفريقي الحرّ والفطري القريب وأحياناً من التبسيط والتسطيح إلى حدّ التجريد

شكل(9) الاهتمام بتفاصيل الحياة اليومية

وقد برع الفنان الإفريقي في محاكاة الحيوانات التي كان يصطادها في الغابة وتقليد حركاتها بطريقة ومن أقدم ما وصل إلينا من أشكال الرقص الأفريقي المدون ، تلك الرقصة التي عثر على لوحة منحوتة تصورها على إحدى صخور جنوب أفريقيا وفيها نرى رجلا يرقص وهو ممسك بعصا رفيعة طويلة وخلفه خمسة من الرجال يقلدونه في حركاته رافعين أرجلهم اليمنى، وأيديهم قليلا إلى الأمام مثله، بينما يوجد أسفل الصوره حيوان يرمز إلى الغزال الذي يعبر عن مصدر الحركة الراقصة

هو طابع طقسي سحري من طابع الحياة الإفريقية وهو مزيج من النغم والحركة أبعد من أن يكون فنا مستقلا، كما هو الحال بالنسبة للرقص الأوربي. يتعلمه الإفريقيون كما يتعلمون الكلام ليعبروا عن مشاعرهم وأحاسيسهم، ويتميز بمقومات درامية تعكس صورة الصراع المتبادل بين الإنسان الإفريقي وقوى الطبيعة.

شكل(10)الفن الافريقي ملهم للفنانين لمعاصرين

اهم اشكال الفن الافريقي

يأخذ الفن الافريقي عدة اشكال و يستخدم خامات مختلفة، و من اهم هذه الاشكال:

- الحلي: و تستخدم للدلالة على المستوى الاجتماعي، و الانتماء القبلي، و للزينة، و يتم صنعها من خامات كثيرة، منها: الاحجار، و الهيماتايد (اكسيد الحديد)، حبال السيزال، خشب الابنوس، الخرز، و قشر جوز الهند، و الاصداف.

شكل (11): الحلي الافريقية التقليدية

- النحت و الفنون المرتبطة به: على الرغم من ان الخشب هو الخامة الاكثر استخداما في المنحوتات الافريقية، الا ان هناك خامات اخرى مثل النحاس، و الحديد، و العاج، و الخزف، و الاحجار، و تشمل اساليب انتاجه النقش، و التشكيل، والحدادة، والقوالب.و تعتبر معظم المنحوتات وسيلة للتعبير عن القوة، او كبديل رمزي للاسلاف و الآلهة، لهذا من المهم ادراك ان فن النحت الافريقي لا يعتمد على الاسلوب التقليدي، بل على الروحانيات كمصدر الهام يعمل على تنشيط الموهبة الابداعية.

و تمتاز المنحوتات و التماثيل الافريقية بخصائص مميزة و واصحة، و هي: 1) تجسيد جسم الانسان بشكل تجريدي، فمن النادر وجود تماثيل افريقية تعتمد على النسب الحقيقية لجسم الانسان او الحيوان، 2) البريق: فمعظم التماثيل الافريقية ذات مظهر مصقول و لامع للتعبير عن الصحة و الجمال، 3) التوازن الذاتي: غالبا ما تكون التماثيل تمثل اشخاصا في اوضاع مستقيمة، و معتدلة، و متوازنة، 4) الشباب: للتعبير عن الخصوبة و الحيوية و القدرة على العمل و الانتاج.

شكل (12): نماذج للتماثيل الافريقية

- **المنسوجات :** يتم تصنيع الاقمشة بشكل تقليدي من القطن المحلي المغزول يدويا في كلا من افريقيا الغربية و الشرقية، و توجد في مناطق افريقيا المختلفة تقاليد غنية لصناعة و تزيين الاقمشة ترقى لمستوى صناعات النسيج في غيرها من مناطق العالم الاخرى، حيث توجد تقاليد محلية للغزل في معظم مناطق افريقيا، خاصة تلك التي تميل للحياة الزراعية المستقرة التي تمكن السكان من تطوير المهارات المطلوبة لصناعة الاقمشة، التي يستخدم فيها الالياف و الاصباغ النباتية، و تتضمن اساليب صناعتها الغزل، و التطريز، و الصباغة.

شكل (13): اقمشة افريقية أثرية

- **الاقنعة:** هي اكثر انواع الفن الافريقي شهرة و انتشارا و اثارة للفضول، و غالبا ما تأخذ اشكال بشرية او حيوانية او اسطورية، و الاقنعة في الفن الافريقي ليست مجرد منحوتات، فغالبا ما يكون لها اهداف و استخدامات منها التخفي و تغيير الشكل، و قد يرتديها الرجال في بعض المناطق لتجسيد الارواح، و في الشعائر الدينية و الاحتفالات.

و على الرغم من انه لا يمكن دراسة الاقنعة الافريقية باعتبارها اعمالا فنية و تشكيلية في الاساس، الا انه يجب الاعتراف بأنها نتاج لمواهب فنية متميزة و ابتكارية، فالاستخدام الماهر للالوان للتركيز على الجوانب الفنية تعطي تأثيرا تشكيليا عاليا لهذه الاقنعة.

شكل (14): الاقنعة الافريقية

- **الخزف:** تكاد صناعة و استخدام المنتجات الخزفية في افريقيا تكون مقصورة على النساء، اللاتي يتعلمن مهارات صنعه في عائلاتهن. و بالرغم من ان صناعة الاواني و المنتجات الخزفية لم يتم اعتبارها ذات اهمية او مكانة -على عكس اعمال الحدادة مثلا- الا ان التقنية و المتطلبات المحلية تتيح لهذه الاواني ان تتخذ اشكالا منتظمة، و غالبا ما تتم زخرفتها لاعطاءها مظهرا جماليا. و تكون معظم اواني الاستخدام اليومي بسيطة الشكل، اما الاواني المستخدمة للاغراض الدينية او الاحتفالية فتكون اكثر دقة في الصنع و تحمل نقوشات بشرية و حيوانية.

شكل (15): منتجات خزفية افريقية

- فنون جسم الانسان: و فيه يتم استخدام الجسم البشري كسطح للرسومات و الاشكال الملونة كشكل من اشكال التضحية في التقاليد العقائدية.

شكل (16): تزيين جسم الانسان في الفن الافريقي

- **المنتجات المعدنية والفن الافريقي :**

يرجع تاريخ المنتجات المعدنية في قارة افريقيا الى القرن السابع قبل الميلاد، حيث توجد دلائل على وجود تقنية مبكرة لصهر و تشكيل المعادن لصناعة الاسلحة و ادوات الزراعة، مما يجعلها من اقدم صناعات المعادن في التاريخ.و كان ينظر لمعدن الحديد كمصدر للقوة و غالبا ما كان يتم ربطه بالآلهة، و ارتبطت عملية تحويل المادة الخام الى معدن في ذهن الافراد بعملية خلق الانسان.

و قد ظهر البرونز في مرحلة متأخرة عن الحديد، لذلك كان تاثيره في اعمال النحت اكبر من استخدامه في صنع الاسلحة و الادوات المعيشية، هذا بالاضافة للمعادن النفيسة مثل الذهب و النحاس التي كانت تستخدم بشكل عام للتعبير عن الثروة و السلطة. وقد ظل استخدام المعادن لوقت طويل محصور على الزينة الشخصية و التسليح، ثم تطور ليشمل

انتاج ادوات الزراعة، و كانت الشعوب الفريقية تصنع المنتجات المعدنية من الخامات المحلية التي يستخرجونها و يقومون بصهرها و تشكيلها بأنفسهم.شكل (17) .

يختلف استخدام و توظيف المعادن بين شعوب المناطق المختلفة بالقارة، و تتنوع الأعمال المعدنية بشكل كبير من حيث الخامات و التقنيات المستخدمة و نوعية المنتجات، فالمعادن كانت تستخدم لصنع اغراض لكل مجالات الحياة مثل التجارة و الحرب و الزراعة و العبادة و الزينة.كما تنوعت تقنيات صنع المنتجات المعدنية، فشملت الصهر و التشكيل و الصب المباشر، و الصب بالشمع المفقود، و كانت عملية استخدام النار لتحويل المادة الخام الى معدن، ثم تحويله الى اداة او غرض ما، ينظر اليها باعتبارها عملية خطرة، لذلك كان العاملين في انتاج المعادن، مثل الحدادين، يلعبون ادوارا مهمة في مجتمعاتهم و غالبا ما كانوا ينتمون لصفوة المجتمع، بل و قد يكونوا هم انفسهم حكاما لشعوبهم لقدرتهم على توفير الادوات و الخدمات المهمة لمعيشتهم.

شكل (17): بعض الادوات المعدنية الافريقية الأثرية

و كان تصنيع المعادن النفيسة يتم في الاغلب بأسلوب الصب، بالاضافة لتقنيات اخرى مثل تحويله الى رقائق بواسطة الطرق، و في بعض الثقافات كان يتم تغطية التماثيل الخشبية برقائق معدنية لتعظيم التأثير البصري للمعدن دون استخدام الكميات الكبيرة اللازمة في تقنية الصب، كما تم العثور على اجزاء من مصنوعات ذهبية يرجح استعمالها كأجزاء في تماثيل حيوانات، او كأجزاء من لوحات جدارية، او حلي. شكل (18).

شكل (18): نماذج لاستخدامات الذهب في الفن الافريقي القديم

التكسيات الحائطية المعدنية ، واساليب انتاجها

للتكسية الحائطية المعدنية عدة تعريفات وطرق ووظائف ويمكن تعريفها على انها هي تشكيل سطحي بألواح معدنية أو بلاطات من النحاس أو الصاج المطلي بالمينا لغرض فني أو معماري أو انشائي أو جمالي.وهذه التكسية تتم من خلال بعض الاساليب لتشكيل المسطحات المعدنية منها:

1- الريبوسيه :

يعد من ابسط التقنيات ويتم فيه تشكيل القطعة المعدنية التي بها اجزاء غائرة وبارزة وتختلف فيه الارتفاعات فبعضه يأخذ في الانحناء تدريجيا ثم يتلاشى تدريجيا وقد استخدم هذا الاسلوب قديما وحديثا . ويتم عمل التصميمات على الواح النحاس وتنفيذها ثم انهاء هذه الشرائح لتتحول الى بلاطات او تكسية الحوائط مع دخول اجزاء اخرى من الاسلاك والمواسير .

شكل (19) الريبوسيه في التكسيات الحائطية

2-التكسية بالبلاطات بالمينا :

وهذا الاسلوب يستخدم في الواجهات المعمارية والمساحات الكبيرة حيث يتم فيه عمل بلاطات من الصاج يتم طلاؤها بالمينا (مينا خاصة بالصاج تدخل في افران) ، وتجمع هذه البلاطات لتكون التصميم المطلوب ، ويتم عمل التصميم من خلال عدة طرق (الديكال – الشبلونة- الاستنسل ،...) وتتميز هذه الطريقة بتنوع الالوان وامكانية عمل تصميمات ذات مظهر جمالي متنوع .

شكل رقم (20) بلاطات للتكسية الحائطية بالمينا

- **طباعة المنسوجات والفن الإفريقي :**

جاءت المنسوجات نابضة بالحياة من الأراضي الممتدة في افريقيا فقد اعتقد شعب دوغون في غرب افريقيا ان فنون الغزل والنسيج ترتبط بالتكاثر و تناسخ الارواح و تعد طباعة المنسوجات من الصناعات التي تحتل مكانة فنية متميزة بين الحرف والصناعات في أفريقيا وذلك لما تتميز به عناصرها وأشكالها من ألوان وقيم جمالية والتي تعد دليلا على مهارة الفنان الإفريقي الذي استطاع من خلال العديد من التقنيات التي ابتدعها لطرق الطباعة اليدوية تقديم حلولا تكنيكية استطاع من خلالها أن يصل الى قيم فنية وابداعية عالية والتي سيتم التطرق لها وفقا للرسم التخطيطي رقم(2) .

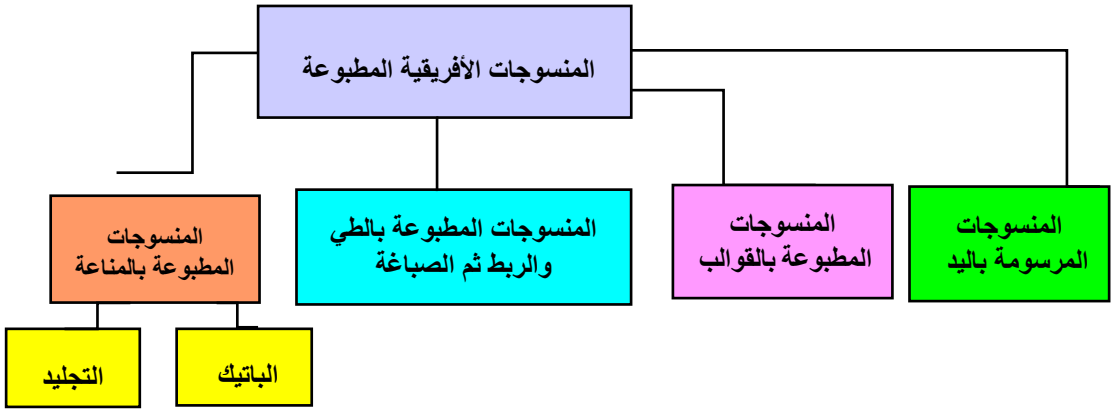

الرسم التخطيطي رقم(2) يبين التقنيات المستخدمة في طباعة المنسوجات الأفريقية (من عمل الباحثة)

المنسوجات المرسومة باليد:

ترجع أولى محاولات زخرفة الأقمشة الى غمس الأصابع في الالوان ثم تطبيقها على القماش وذلك لتحقيق قصة أو رمز أو لمجرد زخرفته بنموذج معين وقد عثر في أماكن عديدة في أفريقيا على أجزاء من أقمشة مزخرفة بهذه التقنية ففي الكونغو عثر على أقمشة تتراوح ألوانها بين درجات الرمادي و الأسود والبني فوق خلفية فاتحة , أما في غانا فيتم تحديد التصميمات على المنسوجات بقلم ثم تلوينها باليد شكل (20) هذا وتلعب الملابس المرسومة باليد دورا كبيرا من الناحية العقائدية و الطقوس الدينية للمجتمع لذا نجد ملابس و أقمشة الرقص و الصيد قد زخرفت برسوم رمزية دينية وتتمثل الأشكال و العناصر المستخدمة في أشكال الطيور والثعابين و الأسماك و السلاحف و الأشكال الأدمية التي ترتدي الأقنعة حيث حولها المثلثات والدوائر والتي يعتقد أنها تجلب الحظ و تحافظ على من يرتديها من الأرواح الشريرة. شكل (21) .

شكل(21) تحديد التصميمات و تلوينها

شكل(22) رسوم رمزية على الأقمشة

المنسوجات المطبوعة بالقوالب :

اتجه الفنان الافريقي الى زخرفة منسوجاته التي تتطلب تكرار وحدة أوعنصر تكرارا منتظما على مساحة كبيرة من القماش عن طريق استخدام وسيلة الطباعة بالقوالب, حيث اشتهرت قبيلة أشانتي في غانا بهذا النوع من المنسوجات المطبوعة والمسمى أدينكرا (Adinkra) والتي يوجد منها نوعين الأول تكون فيه الخطوط المقسمة للمساحات المرسومه على المنسوج مرسومة باليد أما النوع الثاني فتكون هذه الخطوط مطرزة بخيوط ملونة بالألوان الأساسية (الأصفر – الأحمر –الأزرق) في حين تتباين العناصر وتتنوع من الاشكال الهندسية والنباتية البسيطة الى الأشكال الخطية الزخرفية وبعض أشكال الحيوانات المجردة هذا وقد استخدمت أقمشة الأدينكرا كستائر و مفروشات للأسرة .

المنسوجات المطبوعة بطريقة الطي والربط ثم الصباغة :

شاع استخدام هذه الطريقة في غرب أفريقيا حيث تقوم النساء في نيجيريا وغانا بوضع التصميمات المختلفة. وتعتمد هذه الطريقة على توثيق أجزاء من المنسوج توثيقا محكما بعد طية بطريقة معينة وهذا التوثيق لا يتيح للصبغة أن تسلل اليه , وقداستخدم الفنان الافريقي عدة طرق في العزل وذلك أما عن طريق الربط أو الخياطة والسراجة حيث يتم تجميع وطي قطع من المنسوج السادة تجميعا أفقيا على مسافات معينة وشد الخيوط حول الأجزاء المجمعة , وبعد الصباغة وحل الأربطة تظهر على المنسوج مجموعة من الخيوط الأفقية الغير مصبوغة والتي تظهر بلون أرضية المنسوج وتختلف في سمكها تبعا لإحكام التوثيق وسمك الخيوط المستخدمة يتم باسنخدام خيط معزول مثبت في احدى النقط على المنسوج شكل (23).

أما العزل بالخياطة أو السراجة شكل (24), فيتم استخدام خيط معزول يثبت في احدى النقاط على المنسوج ثم يمرر فيه شكل غرز ثم يسحب حتى يشد المنسوج معا في صورة طيات أو ثنايا مجمعة ومتقاربة وهذه الخيوط المثبته على المنسوج في شكل سلسلة من الغرز القصيرة يمنع بصورة فعالة الصبغة من التسريب الى الأجزاء الداخلية من الطيات أو الثنايا خاصة الأجزاء المشدودة بقوة على المنسوج , وفي نيجيريا يحدد التصميم على المنسوج بخياطة بعض الياف سعف النخيل قبل الصباغة والتي تعمل كعازل على المنسوج في حين تخيط أفراد قبيلة البوشنيجر بالكونغو قطعا من البوص أو الغاب بأجزاء المنسوج التي لا يريدون تلوينها.

شكل (23)الطباعة باستخدام العقد والربط

شكل (24)العزل بالسراجة

المنسوجات المطبوعة بطريقة المناعة :

- **طريقة الباتيك**

وتترك تمارس هذه الطريقة شكل (25) في غرب أفريقيا خاصة نيجيريا وتعتمد على تغطية الأجزاء الغير مطلوب صباغتها من المنسوج بشمع أو بمعجون النشا المستخرج من نبات المنهوت , أما في السنغال فيتم استخدام معجون الأرز كمادة مانعة هذا وقد استخدمت في هذه الطريقة العناصر الهندسية و النباتية و الحيوانية و الرسوم الآدمية.

- **طريقة التجليد :**

استخدم الفنانين الأفارقة طريقة أخرى لزخرفة الأقمشة بطريقة المناعة تسمى التجليد حيث يتم قص قطع من القماش السميك حسب الشكل و التصميم المطلوب ثم تخاط هذه القطع من جهتي القماش وتحاك جيدا بحيث يعزل المنسوج في هذه المناطق ثم ترش الصبغات و الألوان بواسطة الفرشاة لتجف ومن ثم يتم فصل القماش المخاط من على المنسوج .شكل (26)

شكل (25) الباتيك في افريقيا

شكل (26) طريقة التجليد

العناصر المستخدمة في تصميمات المنسوجات الأفريقية المطبوعة :

تتميز المنسوجات الأفريقية المطبوعة بإطار فني يتسم بالتألف والإنسجام مرجعه الإعتماد على مفهوم السحر و الرمزية و العقائد الدينية السائدة في المجتمعات الإفريقية و تعد ملامس السطوح والأشكال التمثيلية والأشكال الهندسية أكثر ما يميز تصميمات المنسوجات الأفريقية .

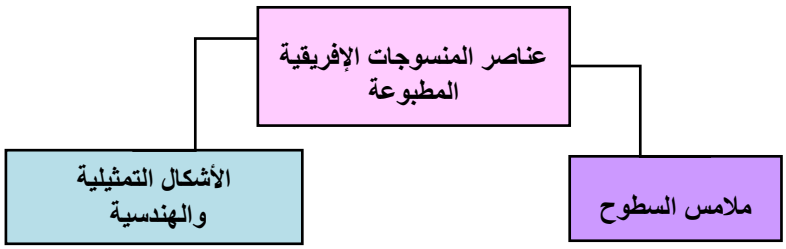

الرسم التخطيطي رقم (3) العناصر المستخدمة في تصميم المنسوجات الأفريقية المطبوعة

- ملامس السطوح:

تمتاز المنسوجات الأفريقية المطبوعة باستخدام ملامس السطوح المختلفة الناتجه من استعمال أشكال صغيرة دقيقة في مساحات كبيرة كما أن تقسيم سطح المنسوج الى مساحات مختلفة ومعالجة كل مساحة بأسلوب طباعة يدوي مختلف أدى الى الحصول على تنوع في ملامس السطح مابين الناعمه والخشنة , القوية والضعيفة تعتمد طباعة المنسوجات الأفريقية على التكرار كأساس للنظم الزخرفية حيث يتم عادة تكرار وحدة مفردة أو عنصر مما يؤدي الى انتاج أنماط ملمسية تثري تنوعها التصميمات الأفريقية المطبوعة .

- الأشكال التمثيلية و الهندسية :

تعد مشاهد الحياة اليومية و الأساطير و القصص أحد المصادر الفنيه التي تستلهم منها تصميم المنسوجات الأفريقية المطبوعة حيث يعمل الفنان الإفريقي على تجريد الأشكال المختارة وتجميعها في مجموعات تضم الأشكال الأدمية والهندسية ويتم توزيع العناصر في العمل الفني الواحد بنسب متقاربة فلا يضغى عنصر على آخر , وعادة ما تأخذ الأشكال الآدمية أوضاعا ساكنة حيث يمثل الجسم من الأمام و الرأس و الساقين من الجانب في حين يأخذ الرأس شكل حيوان رمزا للقوة كعادة تمثيل الأشكال الآدمية في الفنون البدائية كما استعان الفنان في افريقيا بالعناصر الغير مألوفه والتي تنتمي الى عالم القصص و الأساطير كعناصر الأسماك والثعابين و الطيور ذات الرؤوس المتعددة وفي كثير من القطع المطبوعة استمدت عناصرها من الدوائرو المثلثات والمعينات و الحلزونيات و الأهلة والنجوم والضفائر والتي تنتمي في مجملها الى عالم العقيدة الدينية و الألهة مما يضفي على القطع المطبوعة قيما أدبية فضلا عن قيمتها الزخرفية.

توظيف الفن الافريقي في التصميم الداخلي للقرى السياحية

كان تقييم المنشآت السياحية –مثل الفنادق و القري السياحية- في السابق يعتمد بشكل اساسي على موقعها، لكن في العصر الحالي، و مع التطور الكبير في وسائل التواصل، اصبح بإمكان راغبي السفر استعراض جميع الاختيارات المتاحة و رؤية كل التفاصيل الخاصة بالفندق او القرية السياحية بدون الاقامة بها و رؤيتها في الواقع.

و في ضوء المنافسة المتزايدة في مجال الفندقة، اصبح لزاما على اي منشأة سياحية ان تطور اساليبا جديدة لتظهر بشكل مختلف يميزها عن غيرها، و من اهم هذه الاساليب الاعتماد على التصميم الداخلي للمنشأة لاعطاءها هوية متفردة، الى جانب رفع مستوى الراحة و جودة الخدمات، فالنزلاء يستجيبون للعناصر التصميمية التي تشعرهم بالراحة و السعادة، و تعطي ايحاء بالاسترخاء او الحيوية.

في مقابلة مع ريتشارد جارلاند – رئيس مجلس شركة ريتشموند العالمية لتصميم الفنادق- لمجلة hotel.co.uk، اشار الى ان "التصميم هو عامل اساسي للتفريق بين فندق و آخر في المواقع ذات الكثافة الفندقية العالية و التي تقدم اختيارات كثيرة تجعل العميل في حيرة من امره، و اذا تحقق الفهم الجيد للاسواق المستهدفة و المعرفة العميقة لاساسيات ادارة الفنادق، يمكن ان تلعب مساهمة المصمم دورا جوهريا في نجاح او فشل الفندق ".

و قد ارتبط التصميم دائما بالثقافة، و يعتبر مقياسا لها من خلال توظيف كوسيلة مناسبة لاضافة القيمة الثقافية و تحديد الهوية، و قد اصبحت الثقافات المختلفة اكثر انتشارا و فهما في العصر الحالي بسبب التطور الكبير في في وسائل التواصل، و مع انتشار ظاهرةالعولمة، بدأت نداءات و توجهات تدعو لاعادة التركيز على الهوية و ترسيخ القيم و العادات المحلية.

يقوم التصميم الداخلي بجميع عناصره على القدرة على الابداع و الابتكار، لكن هذا لا يعني بالضرورة ان الافكار التصميمية تكون جديدة تماما، بل هي مزيج من الافكار الجديدة التي يتم استلهامها من ذكريات المصمم، و خبراته، و خلفيته الثقافية.

و يلعب التصميم الداخلي دورا هاما في الصناعة الفندقية، فالنزلاء يلاحظون ادق التفاصيل، و اذا لم ينجح تصميم المنشأة السياحية في اعطاءهم احساسا بالراحة النفسية، فسوف يبحثون عن مكان آخر ، لذلك لابد من مراعاة كل التفاصيل المتعلقة بالتصميم الداخلي للمنشأة السياحية مهما كانت صغيرة.

و يعتمد نجاح التصميم الداخلي لاي قرية سياحية على تحقيق التوازن بين المظهر الجمالي (الاثاث، الالوان، ورق الحائط ... الخ) و المرافق الاساسية للقرية (اعتبارات السلامة، متطلبات التشغيل ... الخ)، و تجدر ملاحظة ان الانطباع الاول للنزيل شديد الاهمية، خاصة في القرى السياحية التي يتم تصميمها اعتمادا على فكرة معينة (اعماق البحار، الادغال .. الخ)، فالتصميم الداخلي لمثل هذه القرى هو العامل الاساسي في تكوين انطباع دائم عنها.

تسعى اي منشأة سياحية دوما لتطوير اساليب جديدة لتتميز عن غيرها، لذلك، فإن الاعتماد على الفن الافريقي كفكرة اساسية للتصميم الداخلي للقرية السياحية يمكن ان يشكل وسيلة فعالة لجذب المزيد من النزلاء، خاصة و ان العديد من السائحين قد ملوا من النمط المتكرر للفنادق و يبحثون عن خبرات جديدة و ينجذبون لكل ما هو خارج عن المألوف.شكل (27) .

و كما سبق الاشارة، فإن الفن الافريقي يزخر بالعديد من الرموز و المعاني و المفردات التشكيلية تجعله مصدرا خصبا للافكار التصميمية المبتكرة، التي عند تطبيقها في التصميم الداخلي للقرى السياحية، يمكن ان تؤثر بشكل ايجابي على النزلاء يجعلهم يدرجون اقامتهم بهذه القرية ضمن خبراتهم السعيدة. فمن المعروف ان العلاقة الثابتة مع العملاء من اهم المكتسبات لاي منشأة، و الطريقة الاساسية التي تمكن المنشأة من الحفاظ على عملاءها هي تقديم خبرة ايجابية و مقنعة

لهم تضمن تكرار زيارتهم و تشجيع غيرهم على الاقامة بها، الامر الذي يعني زيادة الاقبال على القرية السياحية و بالتالي زيادة الحركة السياحية بشكل عام.

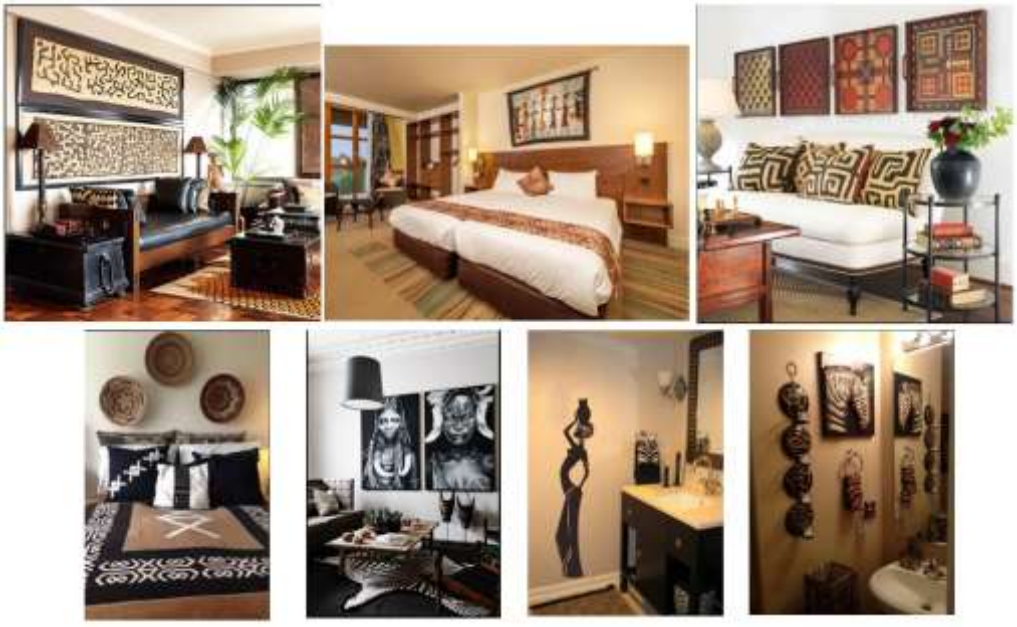

شكل (27): نماذج لتوظيف الفن الافريقي في التصميم الداخلي للقرى السياحية

و بما ان اي مساحة تصميمية تبدو خالية من الحياة و مملة ما لم تحتوي على مكملات التصميم الداخلي (وحدات الاضاءة، الستائر، المعلقات ... الخ)، فان توظيف هذه المكملات بصورة مدروسة جيدا عند تصميم القرى السياحية يساعد على تحسين الجو العام لها، بالاضافة للتعبير عن هويتها و الفكرة التصميمية لها.شكل(28),(29),(30) .

شكل (28) نماذج لتوظيف الفن الافريقي في مكملات التصميم الداخلي

و يسعى هذا البحث الى توظيف الفن الافريقي في تصميم معلقات مبتكرة للقرى السياحية- تعتمد على الفن الافريقي و رموزه و عناصره التشكيلية، و ذلك من خلال تصميم معلقات نسجية مطبوعة، و معلقات معدنية، بالاضافة الى معلقات تمزج بين المنسوجات المطبوعة و المنتجات المعدنية.

شكل (29) نماذج لمعلقات معدنية قائمة على الفن الافريقي

شكل (30) نماذج لمنسوجات طباعية قائمة على الفن الافريقي

الدراسة التطبيقية :

المعلق الفني كغيره من الأعمال الفنية يعتمد تكوينه على التناسق بين مختلف العناصر والتي تتفاعل مع بعضها البعض لتكون في النهاية العمل الفني للمعلق الحائطي ويطلق مسمى المعلق على كل ما هو متدلي من أعلى لأسفل فالمعلقات الفنية الحائطية هبي تلك الأعمال الفنية ذات الخصائص الجمالية والتشكيلية والتي تنتج بغرض استكمال العمارة الداخلية لأغراض وظيفية أو لغرض فني بحت .

يرتبط مفهوم التصميم في المعلق بمفهوم التصميم لأي عمل تصميمي من حيث المعايير العامة ولهذا فقد اتجه كثير من الفنانين إلي التجريب المستمر في الخامات والأدوات والاساليب وتنوع الأسطح الطباعية والجمع بين التقنيات المختلفة مما أثمر عن معطيات وقيم تشكيلية جديدة وتأثيرات بصرية مختلفة ، وعلاقات لونية غير تقليدية وبعيدة عن النمطية تلبي الإحتياجات الفنية كعامل محرك للإبداع الفني .

وقد تم استلهام الأفكار التصميمية من خلال العناصر الفنية التشكيلية المميزة للفن الافريقي وبواسطة الاستعانة ببرامج الحاسب الألي تم ابتكار الأفكار التصميمية المميزه .

وقد اعتمدت الدراسة التطبيقية على مجموعة من الخطوات كما يلي :

1-ابتكار أفكار تصميمية لتكسية حائطية معدنية مستوحاة من الفن الافريقي عددها (3 أفكار تصميمية)

تم تطبيقها باستخدام تقنية الريبوسيه وهي من ابسط التقنيات يتم فيها تشكيل القطعة المعدنية التي بها اجزاء غائرة وبارزة وتختلف فيه الارتفاعات فبعضه يأخذ في الانحناء ثم يتلاشى تدريجيا

2- ابتكار أفكار تصميمية للمعلقات النسجية المطبوعة مستوحاة من الفن الافريقي عددها (4أفكار تصميمية) .

استخدم في تطبيقها تقنية الطباعة الرقمية وهي احدي التقنيات الحديثه المستخدمة في مجال طباعة المنسوجات عامة والمعلقات النسجية المطبوعه على وجه الخصوص حيث تعد أحد نواتج التقدم التكنولوجي حيث تتم الطباعة عن طريق ملفات رقمية ويتم نقل التصميم مباشرة على الخامة الطباعية دون الحاجة الى أي وسائط حاملة فهي نقل المعلومات من الذاكرة الرقمية للنظام المستخدم الى الخامة الطباعية .

3- ابتكار أفكار تصميمية للتكامل بين تصميمات للمعلقات النسجية الطباعية تجمع بين الفن الافريقي والتكسية الحائطية المعدنية عددها (3 أفكار تصميمية) .

تم الدمج بين المعلقات النسجية والتكسية الحائطية من خلال استخدام التقنيات ذات الصلة بالمنتجات التطبيقية حيث اسخدام تقنية الطباعة الرقمية لتنفيذ المعلقات النسجية المطبوعه أما الأجزاء المعدنية للتكسية الحائطيه فقد تم استخدام تقنية الرسبوتية على شرائح من النحاس الأصفر وذلك ليسهل تثبيتها على المعلق النسجي ويتم التثبيت عن طريق أسنان (شوك) في نهايات أطراف المعدن يتم ثنيها لتشبيكها على المعلق المطبوع .

1-تصميمات للتكسية الحائطية المعدنية مستوحاه من القيم الجمالية للفن الافريقي .

تجربة تصميمية رقم (1-1):

تكسية حائطية تحتوي على قناع من الفنون الافريقية من النحاس الاصفر

تجربة تصميمية رقم (1-1)

تجربة تصميمية رقم (1-2) :

تكسية حائطية معدنية تحتوي على قناع من اقنعة الفنون الافريقية من النحاس الاصفر وشبكة من الحديد ونهايات الرماح من النحاس الاصفر

تجربة تصميمية رقم (1-2)

<u>تجربة تصميمية رقم (1-3) :</u>

تكسية معدنية حائطية باستخدام النحاس الاحمر ومجموعة من الاسلاك من النحاس الاحمر ايضا وهو لقناع من الفنون الافريقية استخدم فيه تقنيه الريبوسيه.

تجربة تصميمية رقم (1-3)

2-تصميمات للمعلقات النسجية المطبوعة :

<u>تجربة تصميمية رقم (2-1) :</u>

اعتمدت الفكره التصميمية على استخدام ملمس جلد حيوان(الحمار الوحشي) داخل اطار مربع في بؤرة العمل الفني لجذب الانتباة و تم الاستعانة بأشرطة زخرفية مستوحاة من(زخارف المنسوجات) و(زخارف المنازل) والتي اشتهرت بها (غرب أفريقيا),في اتجاهات رأسية وأفقية, وقد ساعد ترديد اللون وتكرار الوحدات في التأكيد على القيمة الجمالية للإيقاع في التصميم .

توظيف التجربة التصميمية رقم (2-1)

تجربة تصميمية رقم (2-1)

الغرض الوظيفي	معلق لسطح طباعي في فندق على الطراز الافريقي بجمهورية مصر العربية
مساحة التصميم	70×100
عدد الألوان	خمسة ألوان بتدريجاتهم الظلية
عناصر التصميم	جلد حيوان (الحمار الوحشي) ,زخارف مستمدة من (زخارف الأقمشة) و (زخارف المنازل) 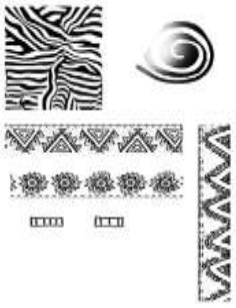

<u>تجربة تصميمية رقم (2-2) :</u>

اعتمدت التجربة التصميمية على استلهام أحد أنماط الحياة اليومية للسيدات الأفارقة بزيهم التقليدي ذو النقوش و الزخارف المميزه و المستلهمه فيها تقنية الباتيك ,قسم سطح العمل الى جزئين فجاءت فكرة العمل متجسدة في ثلثي سطح العمل تم التأكيد عليها بأقواس مضيئة أما الثلث الأول فشغلة تراكب ششكل هندسي مختلف الأبعاد والأحجام أعطت احساسا بالاتزان المطلوب كما تم الاستعانة بأحد الملامس الفنية المميزه (جلد النمر) تأكيدا على وحدة العمل الفني .

تجربة تصميمية رقم (2-2)

توظيف التجربة التصميمية رقم (2-2)

الغرض الوظيفي	معلق لسطح طباعي في فندق على الطراز الإفريقي بجمهورية مصر العربية
مساحة التصميم	70×100
عدد الألوان	ستة ألوان بتدريجاتهم الظلية
عناصر التصميم	(سيدات أفارقه) يرتدوا الزي التقليدي , ملمس جلد حيوان (النمر) , (الحمار الوحشي) , أشكال هنة (0مربعات مختلفة الأبعاد) .

تجربه تصميمية رقم (2-3) :

قوام التجربة التصميميه استخدام عناصر أدمية (رأس سيدة افريقية مرتدية حلي الرأس و الرقبة) موزعة داخل (أشكال دائرية) , تحمل زخارف مميزه للفن الافريقي , هذا وقد تم توزيع الدوائرفي مساحة العمل بصوره متداخلة مرة تحمل العنصر الأدمي في اتجاهات مختلفة, ومرة تم الاكتفاء بما تحويه من زخارف وقد أضفي هذا التنويع في الاتجاهات و الأحجام حركة مع المحافظة على وحدة العمل الفني تم التأكيد عليها بما ظهر في الخلفية من أشكال دائريه .

تجربة تصميمية رقم (2-3)

توظيف التجربة التصميمية رقم (2-3)

الغرض الوظيفي	معلق لسطح طباعي في فندق على الطراز الإفريقي بجمهورية مصر العربية
مساحة التصميم	70×100
عدد الألوان	خمسة ألوان بتدريجاتهم الظلية
عناصر التصميم	عناصر أدمية (رأس سيدة افريقية مرتدية حلي الرأس و الرقبة) ,(أشكال دائرية) ذات زخارف مميزة للفن الافريقي وأخرى فارغة . 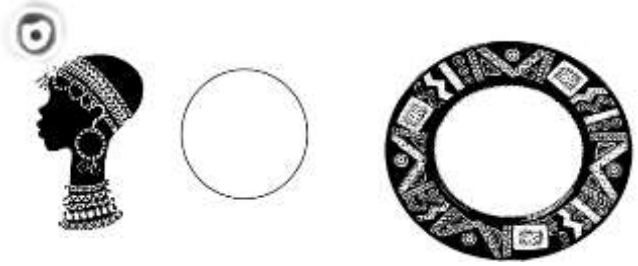

تجربة تصميمية رقم (2-4) :

اعتمدت التجربة التصميمية على توزيع العناصر المميزة للفن الافريقي داخل أشكال هندسية مختلفة الأحجام تمركزت في الجزء السفلي من العمل الفني مما أعطى احساسا بالإتزان كما تم استخدام شرائط زخرفية قوامها زخارف المنازل و المنسوجات في صورة أشرطة رأسية وقد روعي أن يلعب اللون دورا في التأكيد على وحدة العمل الفني حيث تم توزيعها في الأشكال الهندسية والأشرطة الرأسية .

تجربة تصميمية رقم (2-4)

توظيف التجربة التصميمية رقم (2-4)

الغرض الوظيفي	معلق لسطح طباعي في فندق على الطراز الإفريقي بجمهورية مصر العربية
عدد الألوان	خمسة ألوان بتدريجاتهم الظلية
مساحة التصميم	70×100
عناصر التصميم	عناصر حيوانية (سلحفاه- السمك) عناصر أدمية (عازف الطبلة) , أشرطة زخرفية وعناصر من الطبيعة (الشمس) .

3-التكامل بين تصميمات للمعلقات النسجية الطباعية تجمع بين الفن الأفريقي والتكسية الحائطية المعدنية :

تجربة تصميمية رقم (3-1):

اعتمدت التجربة التصميمية على استخدام زخارف المنازل والمنسوجات والتي غالبا ما كان استخدامها ذو جانب متصل بطرد الأرواح الشريرة والاتصال بالعالم الأخرو قد تم تكرار الوحدات مع تنوع الأحجام مما أضفى حركة عززتها ختلاف مسارات الألوان كما كان للجامات المستديره دورا هام في الحفاظ على وحدة واتزان العمل الفنيأما الأجزاء المعدنية فقد صنعت من النحاس الأصفر بالتفريغ والريبوسيه لتظهر من اسفلها المعلقة النسجية حيث تظهر العلاقة التبادلية بين المعدن والقماش المطبوع.

تجربة تصميمية رقم (3-1)

توظيف التجربة التصميمية رقم (3-1)

الغرض الوظيفي	معلق لسطح طباعي والتكسية الحائطية المعدنية في فندق على الطراز الإفريقي بجمهورية مصر العربية
الألوان المستخدمة	
الخامات	– قماش قطني 100 % تركيب نسجي سادة 1/1 – نحاس الأصفر
التقنيات	– الطباعة الرقمية – استخدام تقنية الريبوسيه , لإعطاء التصميم مستويات عدة
أسلوب تثبيت الأجزاء المعدنية على المعلق الطباعي	التثبيت عن طريق أسنان (شوك) في نهايات أطراف المعدن يتم ثنيها لتشبيكهاعلى المعلق المطبوع .
العناصر	زخارف ورموز مستوحاة من الفن الأفريقي داخل جامات ذات أشكال هندسية مختلفة (الدائرة ,المستطيل,المربع).

تجربة تصميمية رقم (3-2) :

قوام التجربة التصميمية مفردات نباتية وعناصر أدمية راقصة مستلهمة من الفن الافريقي وقد روعي في توزع العناصر التأكيد على الجان المنظوري والذي أضفى بعدا ثالثا و الذي كانت له السيادة في العمل الفني وتم عمل النخيل والأجزاء المستوحاه من الكهوف والأقنعة من النحاس الاصفر باستخدم تقنية الريبوسيه، كما تم الاستعانه بجماليات استخدام اللون الواحد (اللون الأسود) في التأكيد على فكرة العمل .

تجربة تصميمية رقم (3-2)

توظيف التجربة التصميمية رقم (3-2)

الغرض الوظيفي	معلق لسطح طباعي والتكسية الحائطية المعدنية في فندق على الطراز الإفريقي بجمهورية مصر العربية
الألوان	
الخامات	– قماش قطني 100 % تركيب نسجي سادة 1/1 – نحاس الأصفر
التقنيات	– الطباعة الرقمية – استخدام تقنية الريبوسيه , لإعطاء التصميم مستويات عدة
أسلوب تثبيت الأجزاءالمعدنية على المعلق الطباعي	التثبيت عن طريق أسنان (شوك) في نهايات أطراف المعدن يتم ثنيها لتشبيكهاعلى المعلق المطبوع .
العناصر المستخدمة	عناصر نباتية (أشجار) عناصر أدمية (سيدات يؤدون رقصات افريقية) ألة ايقاع افريقية (الطبلة)

تجربة تصميمية رقم (3-3) :

اعتمدت التجربة التصميمية على استخدام القناع الافريقي ومفرداته التشكيلية الجمالية حيث تم انتظامها في أشرطة رأسية تقاطعت معها وحدات دائرية مستلهمة من زخارف القناع تنوعت أحجامها بصورة متتالية من الصغير الى الكبير فأضفت عمقا وبعدا ثالثا على العمل الفني ، وتم تنفيذ هذه القطع من النحاس الاصفر وذلك لاضفاء الغرض الاساسي منها في القناع الافريقي وحيث كانت تعتبر قطع من الحلي ، وتو تنفيذ هذه القطع بطريقة الريبوسيه .

التجربة تصميمية رقم (3-3)

توظيف التجربة التصميمية رقم (3-3)

الغرض الوظيفي	معلق لسطح طباعي والتكسية الحائطية المعدنية في فندق على الطراز الإفريقي بجمهورية مصر العربية
الألوان	
الخامات	– قماش قطني 100 % تركيب نسجي سادة 1/1 – نحاس الأصفر أسلاك وشرائح
التقنيات	– الطباعة الرقمية – استخدام تقنية الريبوسيه , لإعطاء التصميم مستويات عدة والحفر الكيمائي ولحام الأجزاء المضافة (المثلثات) على المستوى الأساسي من النحاس وتشكيل السلك للحصول على الدوائر (الحلقات) .
أسلوب تثبيت الأجزاء المعدنية على المعلق الطباعي	التثبيت عن طريق أسنان (شوك) في نهايات أطراف المعدن يتم ثنيها لتشبيكهاعلى المعلق المطبوع .
العناصر المستخدمة	قناع مميز للفن الأفريقي وما يحوي من مفردات تشكيلية فنية . 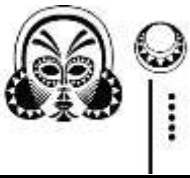

النتائج :

1- الفن الافريقي مصدرا غنيا للافكار التصميمية، حيث يعمل على استثارة القدرة الابداعية للمصمم.

2-ابتكار معلقات طباعية تجمع مابين التكسية الحائطية المعدنية و الفن الإفريقي .

3- الفن الافريقي قادر على جذب الاهتمام العالمي و يمكن توظيفه كعامل مؤثر لدعم صناعة السياحة.

4- يمكن توظيف المفردات التشكيلية و الرموز التي يزخر بها الفن الافريقي لعمل تصميمات مبتكرة في مجال التصميم الداخلي للقرى السياحية، تساعد على توفير خبرة سياحية غير تقليدية.

5- تنوع الخامات في التصميم الواحد للمعلقات يرفع من القيم الجمالية ويعززها نظرا للتنوع في مظاهر السطح.

التوصيات :

1-ضرورة الإهتمام بفتح أفاق جديدة للتكامل مابين التخصصات العلمية في مجال الفنون التطبيقة لخدمة المجتمع .

2-التجريب والاستفادة من معطيات الفن الإفريقي لإبداع أعمال فنية تتميز بالجدية والابتكار

المراجع :

-المراجع العربية:

1-مجمع اللغة العربية :"*المعجم الوسيط* ",مكتبة الشروق الدولية , المجلد الاول , عالم الكتب , القاهرة ,2008

1 "Al-mo'gam al-waseet", Al-Shrouk international library, first volume, Alam Al-kotob, Cairo, 2008.

3- ايلينك ,ايان , "*الفن عند الإنسان البدائي*"، دار الحصاد للنشر والتوزيع , 2002

2-Ilinek, Ian *"Al-fan aen shing & d Al-ensan Al-bedaa'y*", Dar Al-Hasad for publidistribution, 2002.

3- الجوهري ,اسامة :"*الفن الافريقي*"، مصر، طبعة اولي، مكتبة الاسرة, 2005.

3-.Al-Gohary, Osama*: "Al-fan Al-afriquy*", Egypt, Family library, 2005

4-سوريو,ايتان: "*تقابل الفنون*" ,ترجمة :بدر الدين قاسم , دمشق , 1992.

4- Souriau, Étienne:"*Tkabol Al-Fnon", translated into Arabic*, Damascus, 1992.

5-سهى الصباغ :*"الفن الإفريقي المنهوب.. أرض خصبة"* للفن الأوروبي الحديث , 2017

5- Al-Sabbagh, Soha: *"Al-fan Al-afriquy Al-manhoub ... ard khesba lelfan al-ouropy al-hadeeth*", 2017.

6- خليفة ,سيد: "*المعلقات النسجية بمصر المعاصرة وابتكار أسلوب حديث لتنفيذها*", رسالة دكتوراه, كلية الفنون التطبيقية , جامعة حلوان,1983 .

6- Khalifa, Sayed: "*Al-mo'alaquat al-nasgyea be-misr al-mo'asera wa ebtekar osloub hadeeth le-tanfeezaha*", PhD thesis, Faculty of applied Arts, Helwan University, 1983.

7- محمود ,عبد المنعم":*التراث الإفريقي التقليدي.. قيم فكرية وجمالية*" مقال منشور ,2012

7- Mahmoud, Abd Al-Moneom: "*Al-torath Al-afriquy al-taqulidy ... quyam fekryea wa gamalya*", published article, 2012.

8-اخرون ,عيسي عوض و" *تاثر فن النحت الأوربي الحديث باساليب النحت*" مجلد(17) ,2016

8- Awad Eisa & others: *"Ta'athor fan al-naht al-ouropy al-hadeeth be-asaleeb al-naht*", vol. 17, 2016.

9- عطية,.محسن محمد ،"*الفن والحياة الاجتماعية*"، مصر ، دار المعارف, 1994.

9- Atteya, Mohsen Mohamed "*Al-fan wa al-hayah elegtema'ya*", Egypt, Dar Al-Maaref, 1994.

-المراجع الأجنبية:

10- Introduction to African Art, Marsha K. Russell, St. Andrew's Episcopal School, Austin, Texas.

11- Alpha I.Sow, Ola Balgun, Honorat Aguessy "*Introduction to African culture,* general aspects", , Pathe Diagne Education, Scientific and cultural organization, Unesco 1979.

13- Tetteh, Stephen *"Traditional African art forms: Sources of inspiration forGraphic design*", BFA (Hons) Graphic Design, Master of Arts (African art and culture), Faculty of Art, College of Art and social Sciences, 2013.

14 Oddy, Andrew. "*Ancient & Historic Metals: Conversation and Scientific Research",* part 3: Gold foil, strip and wire in Iron Age of Southern Africa

15- Reid, Bryony, "*Discover African Metalwork, Background to metal working in Africa"* Senior Project Assistant (Interpretation) DCF What's Upstairs? October, 2005.

16- Hamady, Bocoum : "*The origins of Iron Metallurgy in Africa, New light on its antiquity;* West and Central Africa", Memory of peoples, UNESCO.

17- Adina Negrusa & Clauida Ionescu, "*Design Implications in creating a competitive Advantage for hospitality small business"* Studia Univerisitatis Babes-Bolyai, Negotia, L, 1, 2005.

18: Augustin F.C. Holl *"New Data and old Orthodoxy"*, original paper, J World Prehist (2009), 22:415-438, DOI 10.1007/s 10963-009-9030-6

19- Sangwon Lee, Hussain H. Alzoubi and Sooyoung Kim "*The effect of Interior Design elements and lighting layouts on prospective occupants'* perceptions of amenity and efficiency in living rooms" article, , Sustainability 2017, 9, 1119, doi: 10.3390 / Su 9071119

20- Pekka Kauppila, Nordia "*Resorts and regional development at the local level" a* framework for analyzing international and external factors" Geographical Publications, 39:1, 39-48, Department of Geography, University of Oulu.

21- Hassa, Ahmed Sanusi "*Development of successful resort design with Vernacular style in Lang Kawi"* Malaysia, , School of Housing, Building and planning, Universiti Sains Malaysia, Penang, Malaysia, Asian Culture and history, Vol. 2, No. 1, January 2010.

-المواقع الإلكترونية :

22-https://www.arab-ency.com/ar

23-https://www.albayan.ae/paths/art/2012-01-22-1.1577384